والخليفة الاكبر في هذه الدار وفي تلك الدار وذا العلم المبثوث منه الى الخلق
فذ والاخلاق المبثوثة اليهم كذلك فهو سيد المرسلين والنبيين وامام الخلق
اجمعين ورحمة لجميع العالمين وهو صاحب الوسيلة والدرجة الرفيعة والمقام
المحمود وعليه اسبغت جميع النعم وخلعت حلل الجود والكرم وهو المختص بمقام
المحبة العظمى والرسول المطلق لكافة الخلق فهو كالشمس نورا وبهاء سطوعا
وكفانى ان الكواكب التي خلقت للاهتداء وزينة للسماء كلها ممتدة منه
ومقتبسة من نوره والنبي صلى الله عليه وسلم جميع الذوات الكاملة التي هي محل
الانوار والاسرار واعلام الاهتداء وزينة للوجود كلها ممتدة منه صلى الله عليه
وسلم ومقتبسة من نوره ومستفيدة من علمه وحكمته كما قيل

• وكل آي اتى الرسل الكرام بها • فانما اتصلت من نوره بهم •

ويحتمل ان يكون المراد نسبة نبوته ورسالته مع غيره من سائر الانبياء والمرسلين
كنسبة الشمس مع غيرها من سائر الكواكب فهو شمس النبوة والرسالة وغيره منهم
كواكبها وعلى هذا يكون على سنن ما قبله من قوله قطب الجلالة والله اعلم وشمس الضحى
عطفا على قطب وبيض عطفا على الذي فيجوز فيه ما جاز فيه من الجر على الاتباع
والرفع والنصب على القطع وكذا الحكم في كهادي فالمنقذ الا ان الاعراب في
التوابع كثلاثة لفظا وتقديرا وفي متبوعها محلا وذلك ظاهر والله اعلم
والهادي من الضلالة والمنقذ من الجهالة صلى الله عليه وسلم صلاة
دائمة الاتصال والتوالي متعاقبة اي مترادفة ومتتابعة صلاة
اثر صلاة يتعاقب اي مع تعاقب اي ترادف الايام والليالي والمعنى يبقى
الدنيا والليالي جمع ليل على غير قياس والليل واحد بمعنى جمع واحد تمر ليلة مثل
تمر وثمرة اللهم صل على محمد النبي الزاهد هو مبدأ الخبر كما مر وهو

الاخر

الاخير والخبر وهو معنوف كمنصوب بالنبي وانزوائها عنه طوعا ولم مراتب
ودرجات وذلك بحسب علو الهمة وانحطاطها وعلو الهمة بحسب ما يترقى من
الخير في المطلب فيتشرح له الصدر ويحصل عنه العلم بان المرغوب فيه افضل
من المزهود فيه والنبي صلى الله عليه وسلم هو نور الانوار الذي منه انقلبت ومنه اقتبس
واستفاد كل ذي نور من نوره وهو اعلى الخلق على الاطلاق فهو اعلى الخلق همة وافهم
زهدا فهو راس الزاهدين او بحسب همته ارتفع مقامه فكان سيد العالمين وفي
طريق الحق معلوم انه لا ينال الحال ولا المقام الا بالزهد فيه وفي الهمة عنه فما
نال صلى الله عليه وسلم اعلى مقام حتى حاز الزهد بالتمام وتحقق بالعبودية
على الكمال وزهده كان فيما سوى الله تعالى من سائر الكونين وما فيهما من
محسوسات ومعقولات فلا اقرار له مع غير مولاه ولا التفات له لغير ما
تولاه ومقامه في ذلك لا يدرك ولا يكيف ولا يعلمه الا الذي خصه الله سبحانه
واما زهده صلى الله عليه وسلم في الدنيا الذي هو الزهد الذي نكون دليلا
عليه فما كان يتعرض له من الاذى من الخلق قولا وفعلا في ذات الله تعالى
وعدم مبالاته بنفسه في ذلك واختياره الموت والنقلة الى الدار الآخرة
على الحياة والبقاء في الدنيا وقد خير في ذلك وعدم توسعه في العيش
وادخاره واقتنائه لشيء من عروض الدنيا مع كونها وقد سيقت اليه بحذافيرها
وترادفت عليه فتوحها وقد توفي ودرعه عند يهودي في نفقة عياله
وكان يدعوا اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وارسل الله تعالى اليه اسرافيل
عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض وعرض عليه ان يسير معه جبال تهامة زمردا
ويا قوتا وذهبا وفضة وخيره ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار
ان يكون نبيا عبدا وان يجوع يوما ويشبع يوما واما تقشفه بالزهد في حقه

مطلب

او الخبر وهو معنوف وهو الاخير